

موقع سعودية تدافع عن الإعدامات الجماعية بنشر الاتهامات

جا بر بقشان

دافعت صحف وموقع سعودية عن تنفيذ الإعدامات الجماعية التي أجرتها المملكة بنشر الاتهامات الموجهة إلى أحد الـ37 الذين شملتهم إعدامات الثلاثاء الماضي.

وجاءت محاولات التبرير الإعلامية بعدما تعرضت المملكة إلى سيل من الانتقادات الحقوقية الحادة على خلفية تنفيذ أحكام إعدام جماعية هي الأكبر منذ يناير/كانون الثاني 2016، حين أعدمت السعودية 47 رجلاً بتهمة ارتكاب جرائم إرهابية.

ونشرت العديد من الصحف والمواقع السعودية، على رأسها "عكاظ" ما قالت إنه تعرّيف بـ"محمد عايش محمد النملان القحطاني"، قائلة إنه "ثبت اعترافه المنهج التكفيري والانتماء لتنظيم القاعدة الإرهابي، والافتئات على ولاده الأمر، والاشتراك في اختطاف وقتل العقيد ناصر العثمان".

وأبررت الصحف الإعدامات الجماعية بأن التحريات والتحقيقات أثبتت أن "القططاني" خرج على طاعة ولادة الأمر بالسفر إلى العراق للمشاركة في القتال هناك، ولقاء زعيم تنظيم القاعدة "أبو مصعب الزرقاوي". ونسبت لـ"القططاني" أنه عمل على التنسيق لتسفير الشباب إلى موقع القتال، وتشكيل خلية إرهابية داخل المملكة، والاحتفاظ بكميات من الأسلحة داخل منزله، والتدريب على التفجيرات والأسلحة.

ووصفت صحيفة "عكاظ"، "القططاني"، بـ"الهالك" الذي "تورط في حيازة 6 رشاشات من نوع كلاشنكوف وبندقية دراغونوف (شاخوفة)، ومسدسين عيار ربع خرازة، ومسدس أمريكي، وكميّات من خزن الكلاشنكوف وغيرها من أنواع المتفجرات والأسلحة، بجانب حيازته جهازي اتصال لاسلكي".

وأضافت أنه عمل على جمع تبرعات تجاوزت مليون ريال لدعم الجماعات المسلحة في العراق، بجانب تزويدها ببعض المعدات بينها أجهزة حاسوب وكاميرات، بالإضافة إلى أنه سبق أن سافر إلى السودان للتدريب في أحد المعسكرات على استخدام السلاح.

كما قالت إنه تورط في جرائم القتل، حيث خطط لاختطاف العقيد "ناصر العثمان"، واقتتياده إلى استراحة ملحقة بمزرعته ببريدة وتكتيبله، ثم نحره وفصل رأسه عن جسده، وسرقة مقتنياته، بجانب التخطيط لقتل قائد قوات الطوارئ الخاصة بإحدى المناطق.

وكانت منظمة "هيومن رايتس ووتش" الحقوقية الدولية أدانت إعدام السلطات السعودية 37 رجلا جماعيا، 33 على الأقل من أصل الـ 37 من الأقلية الشيعية في البلاد.

وقالت إنهم أدينوا في أعقاب محاكمات جائرة لمختلف الجرائم المزعومة، منها الجرائم المرتبطة بالاحتجاج، والتجسس، والإرهاب، وذلك في محاكمتين جماعيتين، عُرفتا باسم "قضية القطيف 24" و"خلية التجسس الإيرانية".

وأشارت إلى أن القضيتيين شملتا مزاعم بأن السلطات انتزعت اعترافات عن طريق التعذيب، وإن أحد الرجال السنة الذين أُعدموا تلقى أشد عقوبة بموجب الشريعة الإسلامية، والتي تشمل قطع الرأس والعرض العلني للجثة مقطوعة الرأس (الصلب).

بهذا الإعدام الجماعي، تكون السعودية قد نفذت أكثر من 100 حكم إعدام حتى الآن في 2019، بما في ذلك 40 إعداما لجرائم المخدرات، وهي نسبة أعلى بكثير من السنوات السابقة.

ولفت نائب مديرية قسم الشرق الأوسط في "هيومن رايتس ووتش"، "ما يكل بـيج"، إلى أن المملكة "ستصنف حتما أولئك الذين أُعدموا بأنهم إرها比ون مجرمون خطرون، لكن الواقع هو أن المحاكم السعودية، إلى حد كبير، لا تتبع أي إجراءات واجبة، والكثير من أعدموا أدينوا فقط بناء على اعترافات يقولون بمصداقية إنها انتزعت بالإكراه".

المصدر | الخليج الجديد + متابعات